

١٧ أيلول

القديس البرنثس، الأسقف

بطيريك القدس وواضع قانون رهبنة الكرمل

خاص بكنيسة القدس

وُلِدَ في إيطاليا في أواسط القرن الثاني عشر ونشأ في أسرة نبيلة. زهدَ بالدُّنيا وهو شابٌّ وآنضمَّ إلى جمعيَّة «آباء الصليب المقدَّس»، حيث انصرفَ إلى الدراسة وحياة الفضيلة، فذاعَ صيتُ قداسته. انتخبَ أسقفًا على مدينة «فِرْتشلي» في شمال إيطاليا. عمل على إحلال السَّلام بين بعضِ المُدن المتنازعة وأهتمَّ بِسَنِّ القوانينِ الضرورية للأبرشية والرهبنات. بعد عشرينَ عامًا من خدمته الأسقفية، أي عام ١٢٠٥، طُلبَ منه أن يكونَ بطيريك القدس. فوصلَ إلى الأراضي المقدَّسة عام ١٢٠٦ وأقامَ في عكا، بسبب الصراع الدائر آنذاك في القدس. عمل وسيطَ سلام بين سكَّان البلاد، مسيحيين ومسلمين. وُضِعَ كتاب القوانين لرهبان جبل الكرمل، ثم تخلَّى عن مهامه البطريركية وآنضمَّ إلى تلك الرهبنة. استشهدَ عام ١٢١٤ خلال قيامه بتطواف ديني، إذ طعنه أحد الأشرار بسيف بسبب ما نال منه من توبيخٍ على سوء أفعاله. من قانون الكرمل الذي وضعه: «كونوا دائمًا عاكفين على عملٍ ما، فيجذكم الشيطان دائمًا منشغلين، فلا يلقى من خلال البطالة منفذًا إلى نفوسكم».

خدمة رعاة الكنيسة: للأساقفة (١٣٥٩).

صلاة الجماعة

اللَّهُمَّ، أَيُّهَا الرَّاعِي الْأَزَلِيُّ، يَا مَنْ أَصْطَفَيْتَ الْقَدِيسَ الْبِرْنَثَسَ الْأُسْقُفَ لِيَرْعَى خِرَافَكَ بِكَلِمَتِكَ الْحَيَّةِ، وَيَعْظُمَهَا بِقُدُوتِهِ الطَّاهِرَةِ، بِإِذْلَالِ نَفْسِهِ فِي سَبِيلِهَا ✠ أَضْرِمْ فِي قُلُوبِنَا نَارَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي تَحَلَّى بِهَا ✠ لِنُحْدِمَ إِخْوَتَنَا مُدَّةَ حَيَاتِنَا الْأَرْضِيَّةِ فَنَفُوزَ مَعَهُ بِالْمَلَكُوتِ الْأَبَدِيِّ. بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِكَ ✠ إِلَهِهِ الْحَيِّ الْمَالِكِ مَعَكَ وَمَعَ الرُّوحِ الْقُدُسِ ✠ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.